من قبل لاني ارسلت للدولة العليه بعض الارقام وارجوا
ان يصل الامر بالمقام باسمك مصرحا بوافر قسمك فامتنع
الشريف مسعود عن قبول هذه الوعود وخرج مغضبا ناويا
للقتال والفعل الذي لم يخطر لاحد ببال واما صاحب الترجمه
الشريف محمد فقد رجع لبيته بعد الظفر بهم وعودهم لمنزلهم
الاول فلما بلغه تزودهم لجده تعقبهم بعساكره واجناده
مع ارسال بعض الاشراف وكتب كتابا الي الباشا وكبار
الساده الذين كانوا صحبة الشريف مسعود يعرض عليهم جميع مقرراتهم
وعلايفهم فلم يقبلوا ذلك وشد الشريف مسعود ونزل بعض
تلك الاطراق بمن معه من الاشراف ثم ان الشريف محمد نزل
الي جده ودخل البندر وحصل له كلما اراد وطلب من الباشا
والاتراك فانهم صاروا في غاية الذلة واخذ منهم ومن
التجار ما اراد من غير توقف ولا عناد وسلم للسادة والاشراف
ما قر عليه الحال وعد للباديه والعساكر علايفهم المقرره في الدفاتر
المحرره وتوسط بعض الاشراف في ان يصلح الحال بينه وبين
عمه بتسليم الف احمر علوفة شهر واحد من النقد المنقود
فقبل ذلك في الظاهر وهو مضمر علي ما عزم عليه ووجه همته
وعزمه اليه فلما كان ليلة الرابع والعشرين من جماد الثاني
سري من منزله علي خيل وركاب وقطع بها تلك المهامه والشعاب
من غير ان يعلم احد من اصحابه الذين في ركابه فلما اصبح الصباح
ظهر ذلك وباح واضطربت الافكار اين ذهب والي اي جهة
سار

سار فلما كان صبح يوم السادس والعشرين من جماد الثاني
صبح الطايف بشرذمة من الخيل والرماه ونهب بيت اغاة
عسكرها علي اغا وسياتي شرح هذه القضيه في توليته فلما
بلغ الشريف محمد دخوله الطايف مشي من بندر جده الي مكه ثم عين
من عسكره جماعة وجعل لهم اميرا من السادة وارسلهم الي الطايف
فلما صعدوا عقبة يعرج بلغهم ان الرجل في غاية القوة فتحصنوا
بحصن العدم براس يعرج واستمروا هناك مدة طويلة لا يقدرون
عليه لانحياز ثقيف وغيرهم من العرب اليه ولم يزل هو علي هذه
الحاله لم يقع بينهما محاربه ولا قتال والشريف محمد مقيم بمكة
المشرفه لم ينهض لدفعه عن الطايف ولم يلتفت الي ما وقع
علي اهله من الجس والخسارات لعدم قدرته علي ما ينهضه
من الاموال والا فهمته العليه فوق همم الرجال فلم يزل كذلك
الي ان اقبل عليه الشريف مسعود بشرذمة من الخيل وقبايل ثقيف
ونزل باعالي مكه وخرج اليه الشريف محمد بالعساكر اليمنيه وتقاتلا
صبح اليوم السابع من شهر رمضان عند قبيب السادة الاشراف
فاستمر القتال بينهما ساعة من النهار ثم حمل الشريف مسعود ومن
معه حملة واحدة علي الشريف محمد واجناده ثم تجلي الغبار عن ظفر
الشريف مسعود بالشريف محمد ودخوله الي مكة المشرفة وتوجه
الشريف محمد الي الحسينيه هو ومن معه من السادة الاشراف وذلك
في اليوم السابع من شهر رمضان سنه ١١٤٦ الف وماية وستة واربعين
فكانت مدة ولايته هذه الثانيه سنه واحدة وثمانية عشر يوما

١١٤٦ عزل الشريف محمد
مدة دولته الثانيه سنه واحدة وثمانية عشر يوم
١ ١٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)